اسس التعبير الفني واكتساب الخبرة لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية

د.عبد الكريم خليفة حسن المحمداوي
مدرس
معهد المعلمين - كركوك

ملخص البحث

لكي نستطيع ان نفهم طبيعة اهتمامات الطفل من ناحية ميوله الفنية لابد لنا ان نمتلك الخبرة والمعرفة اللازمة لأُسس التعبير الفني والخبرة الفنية لتدريس الرسم لأكتشاف ميول الاطفال الفنية ومعرفة حاجاتهم النفسية والتعبير عنها بما يلائم قدراتهم ورغباتهم الطبيعية وايضاً الاستمتاع بفن الرسم وتوجيهه الوجهة السليمة وفسح المجال للطفل ليكتشف بنفسه قيماً واصولاً وقواعد للأشياء ويعبر بلغته الخاصة عما يشعر فتظهر بذلك شخصيته الكاملة وتصبح له فردية ذات طابع مميز في اعماله ليكون سعيداً وحراً في حياته ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة واطلاعه على تدريس الرسم في المدارس الابتدائية وجد ان هنالك ضعف مستوى كثير من المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المادة الحيوية من حيث الخبرة الفنية والرغبة والاندفاع لذلك نرى كثير من المعلمين يتنازل عن حصته في هذه المادة لباقي المعلمين مما يؤدي الى الاستهانة بهذه المادة من قبل التلميذ وايضاً ادارة المدرسة ويمكن ان نوعز وجود هذه المشكلة في المدارس هو ضعف في مستوى مناهج اعداد المعلمين وبغية الوصول الى حقائق واسس تخدم هذا الموضوع حدد الباحث **هدف بحثه** هو التعرف على اسس التعبير الفني والخبرة الفنية لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية في محافظة كركوك .
ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث ببناء استبانة مغلقة تحتوي على ثلاث محاور :

١- الظروف المصاحبة لتدريس مادة الرسم .
٢- طرق واساليب تدريس مادة الرسم .
٣- واقع سبل تطوير طرق تدريس الرسم

وضعت لهذه المحاور (٢٠) فقرة موزعة ب (٧) فقرة على محور الظروف و(٦)على طرق واساليب و (٧) فقرة على واقع سبل التطوير وضعت لهذه الفقرات ثلاثة بدائل هي (نعم – الى حد ما – كلا) تم استخراج صدق وثبات الاستبانة لتطبيقها على عينة البحث البالغة (١٥٠) معلم ومعلمة موزعين على مدارس محافظة كركوك .
اظهرت نتائج البحث باستخدام الوسط المرجح ان الفقرة (هناك قلة وعي بالنسبة للاطراف التربوية الاخرى بأهمية تدريس مادة الرسم) احتلت المرتبة الاولى بدرجة حدة (٢,٧٣) في محور الظروف المصاحبة لتدريس الرسم .
اما الفقرة (توجه تلاميذك الى ظرورة عدم الاسراف في مواد الرسم توخياً للاقتصاد) احتلت المرتبة الاولى بدرجة حدة (٢,٨٨) في محور طرق واساليب تدريس الرسم) .
اما الفقرة (من الضروري في اعتقادك ان تشترك في دورة تأهيلية لمدة كافية في طرق تدريس الرسم بالاسسس العلمية الحديثة) احتلت المرتبة الاولى بدرجة حدة (٢,٩٤) في محور واقع سبل تطوير درس الرسم .

تم وضع توصيات للبحث الحالي هي :

١- فتح دورات تأهيلية لمعلمي التربية الفنية في تدريس الرسم على وفق النظريات الحديثة ونتائج الابحاث العلمية في هذا المجال .
٢- اتخاذ الوسائل الناجحة والسريعة في زيادة وعي الاطراف التربوية بأهمية تدريس الرسم في المدارس الابتدائية .
٣- ضرورة توفير المواد والادوات الخاصة بتدريس وممارسة الرسم من ورق والوان وفرش .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

كانت التربية الفنية والرسم خصوصاً في الماضي تهدف إلى تشكيل طبيعة الطفل الفنية بأن تعرض عليه تدريبات وتمارين مملة جافة ، الغرض منها إتقان الأشياء ومحاكاتها حرفياً ، وتزوده كذلك ببعض المهارات المعينة دون الاهتمام برغباته وميوله والمهارات التي يمتلكها ، وقد كان درس الرسم سائر في كبت حاجات الطفل ورغباته والقضاء عليها وإلغاء ذاتية الطفل وانطباعاته (٢٣:١٦) .
وبعد قيام الثورة الصناعية في العالم وظهور المشاكل النفسية والاجتماعية من قهر اجتماعي واغتراب واضطراب سلوكي ظهرت قدرة مادة الرسم على تنمية الجانب النفسي والوجداني والروحي مثل الرياضة والموسيقى لذلك بدأ الاهتمام بهذه المواد من حيث طريقة تدريسها وأسس التعبير الفني للتلميذ وهذا ينتج من خلال اكتساب الخبرة الفنية للمعلم الذي يدرس هذه المادة المهمة والحيوية في المدارس (٧٢:٣) لكن ما نلاحظه في كثير من المدارس الابتدائية في العراق بوجه عام وخاصة في كركوك هو ضعف مستوى كثير من المعلمين الذين يقومون بتدريس هذه المادة الحيوية من حيث الخبرة الفنية والرغبة والاندفاع لذلك نراه كثيراً ما يتنازل عن حصته في هذه المادة لباقي المعلمين الذين يدرسون مادة الانكليزي أو الرياضيات وغيرها مما يؤدي إلى الاستهانة بهذه المادة من قبل التلميذ وأيضا أدارة المدرسة (١٤٣:١٤) ويمكن أن نوعز وجود هذه المشكلة في المدارس هو ضعف في مستوى مناهج معاهد اعداد المعلمين لأختصاص مادة التربية الفنية بالإضافة الى ان كثير من طلبة المعاهد يذهبون الى هذا الاختصاص ليس على أساس وجود مهارة فنية بل هروباً من التحضيراليومي والامتحانات لأعتقاده بأن قسم التربية الفنية لا يحتاج إلى حفظ ومذاكرة وهذا يؤدي الى تخرج معلمين ذو مستويات متدنية ، كذلك ان كثير من التلاميذ وأولياء أمورهم وبعض إدارات المدارس تعتقد أن النجاح في هذه المادة تحصيل حاصل ، من هنا تولدت لدى الباحث الرغبة في دراسة متعمقة لأسس التعبير الفني واكتساب الخبرة الفنية لتدريس مادة الرسم بغية الوصول إلى حقائق وأسس تخدم البحث العلمي خدمة لعراقنا العظيم .

أهمية البحث والحاجة اليه : -

تستند نظريات نمو الطفل في الفن الى اساس الدراسات الوصفية لأنتاج الاطفال ، وتعتمد تلك النظريات على فرض ان النمو في تركيب محتويات الرسم يكون اكثر ارتباطاً بالعمر العقلي منه بالعمليات السلوكية المؤثرة على اتجاه الطفل ومعدل نموه ، وتبعاً للنظريات التي وضعت منذ زمن قديم ، كان الرسم سلوكاً بسيطاً لايتضمن المتغيرات الكثيرة التي نعرفها الآن كما انها كانت تعتمد على مجموعة الاشياء التي يتذكرها الاطفال في رسومهم وليس قدرتهم على الرسم عندما يستجيبون لشيء يرونه (١٧:١٩) ولكي نستطيع ان نفهم طبيعة الرسم عند الاطفال

بصورة شاملة يجدر بنا ان نتتبع تطورها عند الاطفال ومن الجدير بالذكر ان هناك تصنيفات متعددة لتطور القدرة على الرسم عند الاطفال ، فنرى العالم بياجيه يفترض ان تطور القدرة على الرسم يمر بالمراحل الآتية على الترتيب :-

١. **المرحلة الرمزية :** وفيها يرسم الطفل ما يعرفه عن النوع (الجنس) .
٢. **المرحلة الواقعية (الفكرية):** وفيها يرسم الطفل ما يعرفه عن الشيء .
٣. **المرحلة الواقعية (البصرية):** وفيها يرسم الطفل ما يراه (١٢٢:١٥) .

ومن اجل الاهتمام بالطفل من ناحية ميوله الفنية لابد من وجود معلم مقتدر يمتلك أسس التعبير الفني والخبرة الفنية لتدريس الرسم ، فعليه ان يتدخل في رسوم التلاميذ كأن يصحح الأخطاء الفنية التي يقع فيها تلاميذه ويكتشف ميولهم الفنية الفطرية ومعرفة حاجاتهم الداخلية والخارجية والاستجابة لها ضمن حدود تحددها قدراته ورغباته الطبيعية والاستمتاع بهذا الفن وتوجيهه الوجهة السليمة (٢٥:١٢) حيث أظهرت الطرق الحديثة التي تدعو الى (التربية عن طريق الفن) وأعطية الأهمية للطفل ليكتشف بنفسه قيماً وأصولا وقواعد للأشياء ويعبر بلغته الخاصة عما يشعر فتظهر بذلك شخصيته الكاملة وتصبح له فردية ذات طابع مميز في أعماله ولذلك سيكون سعيداً وحراً في حياتـــــــه (٥٥:١٠) لأننا نجزم ونعتقد بأن ثاني طريق للتعبير للإنسان البدائي بعد الحركات والأصوات المبهمة وقبل تمكنه من تشكيل لغة كان عن طريق الرسم ، والرسم فقط وعن طريقه استطاع ان يعبر عن انفعالاته ومعتقداته وحاجاته قبل ان يتمكن من التعبير عنها عن طريق اللغة او الكتابة ، أن الرسم طبيعة متأصلة في النفس البشرية (٣٣:١٧) وقد يقاس أحيانا درجة رقي ومدنية حضارة ما بمدى ما وصلت أليه من تطور في الفنون ، والرسم بصورة خاصة وبالنسبة للطفل فأن التعبير عن طريق الرسم يحقق له وفي مختلف مراحل نموه حاجاته ورغباته وعن طريقه يعبر عن احساسه وشعوره وخياله فيكتسب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية (٣:١) ومن المعروف ان الاستعدادات النظرية والحرية المطلقة لايحققان للفرد نمواً متكاملاً دون التوجيه والارشاد المبني على اسس تتطلب معلماً موجهاً وعالماً بمميزات التعبير الفني واسسه ومبادئه ويقدم للناشئين ما يناسبهم من موضوعات وادارات تتماشى مع طبيعتهم وقدرتهم ومراحل نموهم (١١١:٢) .

وتأسياً على ماتقدم فأن اهمية البحث تنبع من الامور التالية :

- واقع الفتور الملحوظ من قبل ادارات المدارس الابتدائية بمادة الرسم .
- وجود التذمر في صفوف المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة الرسم فهناك اعداد بدأ يتركون عملهم للتخصص في مجالات اخرى .
- الاعتماد على استخدام درس الرسم لأتمام المفردات التعليمية الأخرى .
- قلة وجود معدات وادوات لممارسة الاطفال الرسم .
- ان نتائج هذا البحث سيكون لها اهمية في كونها قد تسهم في مساعدة القائمين على معاهد اعداد المعلمين في التعرف على جوانب القصور لاعداد طلاب قسم التربية الفنية وتأهيلهم ليكونوا معلمي المستقبل .
- يضع هذا البحث امام المسؤولين والمخططين التربوين في العراق صورة واضحة عن واقع معلمي مادة التربية الفنية ونواحي القصور والضعف لملافاتها لتحسين وتطوير هذه المادة .
- يساهم هذا البحث اسهامة متواضعة في خدمة البحث العلمي خدمة لعراقنا العظيم

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على اسس التعبير الفني والخبرة الفنية لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية في محافظة كركوك

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الابتدائية في محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)

تحديد المصطلحات:

أسس العمل الفني :-

هي الصفات الواجب توافرها بشكل واضح لتميز العمل الفني بحيث يكون له كياناً متميزاً ينقل خبرة ورسالة الفنان للمشاهد بشكل انفعالي وجمالي مفعم بالابداع والابتكار ، ومن هذه الاسس الشكل العام form، الخطوط Lines ، المساحات Spaces ، النسب proportion ، الايقاع Rhyhim ،الاتزان Balance ، الكتلة Mass ، نوع السطح Texture (٤٩:١١)

الفن :

وفقاً(لهربرت ريد)هو جهد الانسانية في سبيل إحراز التكامل مع الاشكال الرئيسية بالكون الفيزياوي مع الايقاعات العضوية للحياة (١٩٦:١٣) .

التلقائية :-

هي أداء شيء او التعبير عن الذات بغير اكراه ، وهي عكس الاجبار (٣٧:١٩)

التعبير الفني :-

هو كل عمل له صفاته المميزة من ابداع وابتكار وخلق ، ويمتاز بتماسك اجزائه وقوتها واثره الانفعالي في نفس من يراه (٨٧:٦) .

الخبرة الفنية :-

هي اكتشاف الفرد لقيم فنية لم يجدها من قبل وذلك من خلال ممارسته العمل الفني او مشاهدته والانفعال معه وتذوقه مما يساعده في نمو ذوقه واحساسه بالجمال وينعكس على سلوكه وعاداته واخلاقه . (٨٩:٤) .

الفصل الثاني
الإطار النظري
مراحل النمو في التعبير الفني حسب المراحل العمرية

تمر تعبيرات الاطفال التشكيلية في مراحل نمو مختلفة ، والنمو في ذاته يعتبر تزايداً مستمراً ، وليس معنى التزايد انه يتم بلا نقصان فمعناه الحقيقي ظهور صفات في مراحل معينة بينما تختفي صفات اخرى ، والنمو عملية تغّير تحدث للفرد نتيجة تفاعله مع البيئة فكلما كان هذا التفاعل ايجابياً فأنه ينتهي نتيجة حتمية وهي تغيّر كامل من جميع النواحي الفكرية والوجدانية والجسمية ، والطفل عندما تتاح له لأول مرة فرصة استخدام القلم على الورق يسجل في تصوره هذه الاثار التي تدل على النمو وتثبت هذا التصور ، وقد اثبتت الابحاث المختلفة ان الطفل قد يبدأ بالرسم منذ سن مبكرة قد تبلغ التسعة اشهر ولكن ليس ذلك قاعدة في كل حالة فالأمر يتوقف على ما تيسره البيئة من مثيرات وحوافز تجعل من بداية التعبير بالرسم امراً ميسوراً ، اما في البيئات التي لاتتاح فيها مثل هذه الفرص فقد تتأخر ظهور هذه النزعة حتى تتاح له الفرص داخل المجال المدرسي (٣٩:٩) .

ومن الصعب تعيين المظاهر التعبيرية التي يمر فيها الاطفال من مرحلة الى اخرى حيث ان خصائص التعبير ذاتية ، ومن العسير ضمها في محيط واحد والتحدث عنها كأشياء عامة وحتى

لو نجح العلماء في تنظيم ذلك من الناحية النظرية والاحصائية فستظل عملية تطبيق المعايير العامة والمعدلات الجماعية على نمو الافراد غير متطابقة اذ ان٠ معدلات النمو تستقى عادة مما يمكن تفسيره بالطفل العادي ، وفكرة الطفل العادي هي فكرة مقصورة ليس لها مطابق واقعي مباشر في الحياة ، فأذا تصورنا معدل الوسط الذي يتجمع عنده متوسط الذكاء من الاطفال(١١٣:١٨) فليس معنى ذلك ان كل من يتجمعون تحت هذا الوسط متساوون في كل شيء ، وظاهرة التعبير معقدة ولو جاز التساوي من ناحية هذه الكليات لوجدنا كثيراً من التفاصيل تختلف من فرد الى آخر ، بل ان ظاهرة التعبير هي تحمل صفات جماعية تظل لها مقوماتها الذاتية على الرغم من احتفاظها بما نسميه (المستوى الوسط) ولذلك اتجه العلماء الى عمليات التقسيم في مراحل النمو سواء من الناحية الجسمية ام العقلية ام الوجداني مذاهب شتى ، كما انهم بوبوا ايضاً تقسيم مراحل النمو بالنسبة للتعبير الفني تقسيمات اختلفت من عالم الى آخر ، ومنذ ظهور تقسيم (جيمس سوللي) تبعه (سير البرت ، وهلجانج ، وتشزك ، ولو نفيلد ، وهربرت ريد) (١٢١:٦١) ولكن هذه التقسيمات التي اتجهنا اليها كانت تختلف في بعض التسميات وفي الاجمالي والتفصيل ، ولكننا في العراق ومن خلال كل كتب (دليل التربية الفنية) التي تصدرها وزارة التربية اخذت ومنذ وقت ليس بالقصير بتقسيم اجمالي يساعد المعلم في ادراك الكليات المتعلقة بخصائص النمو .
ويمكن اجمال مراحل النمو الفني الى ثلاثة ادوار رئيسية :

١. **الدور المبهم**
٢. **دور الهيئة الرمزية**
٣. **دور الانتقال من الرمز الى الواقع**

واستقاءً من الادوار الثلاثة أعلاه يمكن ادراج مراحل النمو في التعبير الفني وخصائصها لدى الاطفال على وفق ما يلي :

١. مرحلة ماقبل التخطيط وتبدأ من الولادة – ٢سنة تقريباً .
٢. مرحلة التخطيط وتبدأ من عمر ٢-٤ سنوات تقريباً .
٣. مرحلة تحضير المدرك الشكلي وتبدأ من عمر ٤-٧ سنوات تقريباً .
٤. مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من عمر ٧-٩ سنة تقريباً .
٥. مرحلة تحضير التعبير الواقعي وتبدأ من عمر ٩-١١ سنة تقريباً .
٦. مرحلة التعبير الواقعي وتبدأ من عمر ١١-١٣سنة تقريباً .
٧. مرحلة المراهقة وتبدأ من عمر ١٣ سنة حتى سن البلوغ .

١- مراحل ماقبل التخطيط :
تبدأ من الولادة -٢سنة تقريباً وطفل هذه المرحلة غير قادر على مسك الاداة ولهذا يترك رموزاً تكون مصدراً لمعرفة خصائص هذه المرحلة .

٢- مراحل التخطيط :
وتبدأ من عمر ٢-٤ سنوات ، وتتصف هذه المرحلة بتطورات سريعة متماشية مع النمو الجسمي والعقلي ومن هذه الخصائص :

ب- <u>التخطيط غير المنتظم</u> : عند سن الثانية او الشهر الخامس عشر وعن طريق الصدفة يقوم الطفل برسم بعض الخطوط العشوائية المضطربة وبإتجاهات مختلفة وذلك لعد تدخل العين في حركتها .

ت- التخطيط المنتظم : بعد ستة اشهر تقريباً تأخذ الخطوط خاصية جديدة وذلك بفضل تدخل العين ، وتكون افقية او رأسية وهي خليط من الخطوط المقصودة وغير المقصودة والخطوط الافقية اصعب من الخطوط الرأسية .

ث- التخطيط البندولي : ويظهر في سن الثالثة تقريباً وتتدخل عضلتا الكتف والساعد وحركة اليد من اليمين الى اليسار ، ويبتدع الطفل خطوطاً بشكل بندولي يشترك فيها ثني الذراع وتكون اقوى من غيرها .

ج- التخطيط الدائري : ويظهر في حوالي سن ثلاث سنوات ونصف تقريباً ، تأخذ الخطوط شكلاً جديداً وذلك لتدخل حركة اليد كاملة وبإتجاه عكس عقرب الساعة وتحصل على خطوط دائرية او حلزونية .

ح- التخطيط المنوع : يظهر في حوالي سن اربع سنوات تقريباً يكون الطفل قد بدأ بالسيطرة على يده فيبتدع تخطيطات بخصائص جديدة مثل الخطوط المنكسرة والاشكال الرباعية والدائرية غير ان الطفل لايجمعها سوية .

خ- التسمية او الرموز الرمزية : حين يزداد نشاط الطفل التخيلي والفكري فأن خبراته المكتسبة تجعل تعبيراته بشيء من الواقعية ، فأذا اراد رسم انسان فأنه يرسم دائرة ويضيف لها خطين افقيين وخطين رأسيين ثم يضيف نقطتين لتمثيل العينيين ويقول هذا بابا وماما ، او يقول سأرسم بابا وماما ثم يشرع بالرسم ، في جميع ماسبق يكون ادراك الطفل للأشكال لايزال ناقصاً بالنسبة للون فهو ذاتي ماعدا حالة التسمية فأنه يستعمل اللون للتفرقة بين الاشكال . (٩:٨)

٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي :

وتبدأ من عمر ٤- ٧سنوات تقريباً ، وطفل هذه المرحلة تتصف تعبيراته بشيء من الواقعية بين الشكل ورموزه والحد من التكرار ، واهم هذه الخصائص :

أ- نلاحظ في تعبيرات الطفل انه لايهتم بالاشياء المرئية بقدر اهتمامه بمظهرها الكلي فأنه يرسم السيارة بعجلاتها الاربعة والانسان عبارة عن خطوط بسيطة ، فرأس الرجل او المرأة او الولد او البنت عبارة عن دائرة تقريباً والجسم خطين مستقيمين او مستطيل او دائرة او مثلث ، اما الرجلان والذراعان يحاول اظهارهما بخطوط بسيطة .

ب- يهتم في تعبيراته بالاجزاء التي لها نشاط عنده دون الاهتمام بغيرها او دون الاهتمام بتفاصيلها ، فهو يهتم بالازرار او الزينات في ملابس الشخص دون الاهتمام بالاجزاء الاخرى .

ت- لايدرك العلاقة بين الاشياء المختلفة المحيطة به ، فهو يعلم ان هذه سيارة وهذه طائرة ويعلم ان هذه دراجة وهذا طائر غير انه لايعبر عن السيارة والدراجة بأنهما تسيران على الارض وان الطائرة والطائر يطيران في السماء .

ث- ان الطفل في تعبيراته لايدرك العلاقة بين نفسه والعناصر التي من حوله ، فهو يهتم بذاته ويحاول التعبير عنها في جميع مواضيعه فنجده يرسم نفسه ودراجته او دميته .

ج- الطفل في تعبيراته لايحس بالقريب او البعيد ، انما هو احساس انفعالي فالعلاقة اذاً هي (علاقة انفعالية) وهو لايستطيع ادراك البعيد بين الاشكال ، والبعد حاصل نتيجة احساس الطفل الانفعالي تجاهها فإهتمامه ببعضها يأخذ الصدارة على سطح الورقة وغيرها على العكس .

ح- واللون عند الطفل في هذه المرحلة ادراك ذاتي مصحوب بالناحية النفسية فيلاحظ ان في تعبيره لأشكاله يميل الى الاشكال المحببة عنده ويعطيها الالوان الزاهية في حين تأخذ غيرها الالوان المعتمة (١٦:٧) .

٤- مرحلة المدرك الشكلي :

وتبدأ هذه المرحلة من عمر ٧-٩ سنوات تقريباً بفضل النضوج العقلي للطفل ، تتصف تعبيراته بشيء من الواقعية وبخصائص جديدو كالتجاوز والتلاصق والوضع الجانبي اضافة لمظاهر التفرقة بين فنون الجنسين (الذكور والاناث) نذكر هما أهم مميزات التعبير الفني للطفل في هذه المرحلة هي :-

أ- التكرار / يستقر الطفل في هذه المرحلة على عدد من الرموز التي يستعملها ويكررها كلما طلب منه التعبير عنها كالسيارات والاشخاص والطيور والخ ....

ب- المبالغة والحذف / يبالغ الطفل في حجم الاشكال التي لها نشاط خاص عنده بالنسبة (للمعلمين ، وشرطي المرور ، وسائقي السيارات) كذلك يحذف او يصغر الاشكال التي ليس لها نشاط عنده مثل يد طفل في موضوع الطفل في الحديقة (خشية قطف الزهور) او الفم بالنسبة للطفل في الصف (خشية ان يتكلم) .

ج- التسطيح / الطفل لاتهمه الاشكال المرئية بقدر اهتمامه بمظهرها الكلي عند رسمه المنضدة ، فنجدها بأرجلها الاربعة ، والسيارة بعجلاتها الاربعة ، ونلاحظ سطح السيارة (جزئها العلوي) ايضاً .

د- الشفافية / الطفل لايعترف بالحقائق المرئية بقدر اهتمامه بالحقائق العقلية ، ولهذا فهو يعرف ان الشجرة لها جذور تحت التراب وبدونها تموت ولها ساق واوراق فهو بتعبيراته يتطرق لها بالرسم جميعاً .

هـ - الجمع بين المسطحات في حيز واحد / يلجأ الطفل بأسلوبه في التعبير لإبراز صور الاشياء ، فأذا طلب من رسم شيء او اراد التعبير عنه فأنه يعبر عنه بـ (وضعه المثالي) أي الجمع بين وضع (الامام) و(الجانب) فإذا رسم انساناً من الجانب نجده يرسم في وجهه الانف كاملاً وكلتا العينين .

و- الجمع بين الامكنة والازمنة المختلفة / لايدك الطفل قبل سن التاسعة والعاشرة الحقب التأريخية فأنها تظل جزئية عنده ، ولهذا كثيراً مايجمع الشمس التي تشرق صباحاً وبين القمر الذي يبزغ ليلاً ، كما يتناول احداث المعركة من بدايتها حتى نهايتها في لوحة واحدة.

ز- الميل / لكون الاشياء التي يرسمها الطفل تكون ملازمة لخط الارض الذي يهتم به في تعبيراته ، فأنه يرسمها متعامدة مع خط الارض النسبي وبالنتيجة تكون مائلة عن وضعها الطبيعي ، فهو يرسم شارعاً متجهاً من اعلى اللوحة بإتجاه اسفلها وخطي الاشجار على جانبي الشارع تكون سيقانها متعامدة مع خط الشارع وتتجه برؤوسها يمين اللوحة ويسارها.

خ- خط الارض / تكون اغلب رموز الاطفال في هذه المرحلة تنتهي بخط افقي اسفلها وتسمى هذه الخاصية بخط الارض .

ط- التماثل / هذه الخاصية تتمثل في اغلب عناصر الطبيعة ، والطفل يميل بتعبيراته بتماثل القسم الايمن مع الايسر لأشكال الانسان والشجرة والحيوان والمواضيع الطبيعية الاخرى .

ي- الجمع بين الكتابة والرسم / لكون التعبير لدى الاطفال هو شكل آخر من ادوات الاتصال بالاخرين كاللغة مثلاً فهو يميل الى ان يكتب اسم الشكل الى جانبه زيادة منه لإظهار تعبيراته على اكمل وجه ، فهو يكتب شمس الى جانب دائرة قد رسمها اعلى الورقة وهكذا (١٢:٨) .

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي :
وتبدأ هذه المرحلة من عمر ٩-١١ سنة ، وبفضل نمو الطفل في ادراكه البصري ووعيه الفكري الى جنب نزعاته وميوله ينهج الطفل في هذه المرحلة نهجاً جديداً فيه شيء من الواقعية ، ففي هذه المرحلة نجد ظاهرة (حالة المبالغة) فيها تأخذ بالتضاؤل وتبرز ظاهرة (التفاصيل) والاهتمام بإظهار (البعد الثالث) او مايسمى بالعمق .
٦- مرحلة التعبير الواقعي :
وتبدأ من عمر ١١-١٣ سنة تقريباً يميل الطفل الى الواقعية بشكل واضح وتكون خصائص رسمه محاكية لما تراه عيناه واقرب ماتكون الى الطبيعة كتماثل الالوان الطبيعية مع الوان لوحته وإظهار الظل والنور وتطبيق بعض قواعد المنظور والالتزام بالعلاقة الزمانية والمكانية ، وكإتجاه عام يقسم تلاميذ هذه المرحلة الى :
أ- البصريين
ب- الذاتيين
ت- البصريين الذاتيين
فالبصريون يغلب على رسومهم الميل لمحاكات الشكل في الطبيعة واهمال تأثيرهم الذاتي في الشكل ، والذاتيين تبرز تأثيراتهم في الرسم دون الاهتمام بالشكل النهائي للمواضيع ، اما البصريون الذاتيون هم اطفال الوسط بين القسمين السابقين (٤٦:٩) .

٧- مرحلة المراهقة :
وتبدأ من عمر ١٣- الى سن البلوغ ، وتعتبر هذه المرحلة دقيقة في حياة الفرد وذلك لمصاحبة النمو الجسمي والعقلي مؤثرات نفسية مختلفة ، اما التعبيرات فإنها تتصف بوضوح اكثر مما كانت عليه في السابق من حيث تطبيق قواعد المنظور وتفاصيل الطبيعة الاخرى (٣٢:١٥) .

الفروق الفردية في التعبير الفني للأطفال

١- الطفل العادي وغير العادي في التعبير الفني
هناك نوعان من الاطفال ، عاديون / وهم الذين تتصف صفات تعبيرهم الفني مع الصفات المعادلة لمرحلة نموهم .
واطفال غير عاديون / وهؤلاء انواع فمنهم من يكون تعبيرهم الفني اقل من مستوى سنهم الزمني وهذا بطبيعة الحال يعتبر شذوذاً لأنه يخالف القاعدة ، والشذوذ معناه عدم مطابقة صفاته الفردية الطبيعية مع مستوى نضوجه الفكري لكل مرحلة من مراحل النمو . ومن الاطفال من يكون عمره سنتين ويرسم رموزاً شكلية وصفية وهو في مرحلة التخطيط – التي ذكرناها سلفاً- اعتبر شاذاً لأن مستوى سنه الفني سابق لسنه الزمني . واذا شاهدنا طفلاً عمره ست سنوات لايزال يرسم في مرحلة الشخبطة اعتبر ذلك شذوذاً ، والشذوذ في هذه الحالة هو ان مستوى

سنه الزمني سابق لسنه الفني وفي هذه الحالة لايمكن للمعلم ان يجبر الطفل ويدفعه قسراً ليصل فوق مستوى نموه الطبيعي او حتى الى المستوى العادي .

٢- اختلاف الاطفال في التعبير

ذكرنا سابقاً بأن لكل مرحلة عمرية خصائص وصفات خاصة في التعبير الفني لدى الاطفال ، لكن الاطفال وضمن المرحلة العمرية الواحدة نجد اختلافاً بيناً بين طفل وآخر وهو يقوم بتعبيره الفني ، فمثلاً نرى اطفالاً لديهم الجرأة في التخطيط وإظهار الحركات الكبيرة السريعة ، بينما نجد آخرين لايملكون مثل هذه الجرأة ، ففي المرحلة الاولى نجد لكل طفل تخطيطه الخاص المميز عن الآخر وذلك بالشكل العام وشكل التفاصيل الخطية وعلاقتها مع بعضها .

أما في المراحل العمرية الأخرى فنجد الفروقات واضحة بين تلميذ وآخر من حيث رسم العناصر بحجم كبير ، او إيجاد العلاقات اللونية او تدرج الألوان او قوة التعبير في الخط واللون او التنغيم في الخطوط والألوان او تجمع العناصر مع بعضها او السيطرة على الفراغ او توزيع الضوء والظل او الصياغة التكوينية في التعبير .

ان تعبيرات الأطفال الفنية ليست ثابتة حتى بالنسبة للطفل الواحد ، بل هي متغيرة حسب الظروف المحيطة به ، كوضعه الصحي ومزاجه ورضاه وغضبه وغي ذلك ، والطفل يحتاج دائماً الى تشجيع المعلم وتوجيهه الوجهة السليمة الصحيحة نحو إنتاج مُرضٍ.(٢٢:٦٣) .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات البحث من حيث اختيار العينة من مجتمع البحث ومراحل بناء أداة البحث وإجراءات تطبيقها على عينة البحث والوسائل الإحصائية .

اولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية كركوك في مركز قضاء كركوك ضمناً اذ بلغ عددهم (٤٥٠) معلم ومعلمة .

ثانيا: عينة البحث

تم اختيار الباحث عينة عشوائية منتمية لأفراد مجتمع البحث بنسبة (٣٣,٣٣ %) من المجتمع اذ بلغت (١٥٠) معلم ومعلمة .

ثالثاً : أداة البحث

لغرض التعرف على أسس التعبير الفني واكتساب الخبرة الفنية لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية قام الباحث بتصميم استبانة لهذا الغرض متبعاً الخطوات الآتية :

أ- تحديد المجالات الرئيسية التي تضمنتها الاستبانة وصياغة الفقرات لكل مجال اعتماداً على :

١- المصادر والدراسات المتعلقة بالتربية الفنية والأسس النفسية في تعبيرات الأطفال عن طريق الرسم .
٢- التقاء الباحث بمدراء المدارس الابتدائية والمشرفين التربويين ومعلمي التربية الفنية في مدارس المحافظة .
٣- قام الباحث بدراسة استطلاعية شملت (١٠) من مدراء المدارس و(٤) من المشرفين التربويين و(٢٠) معلماً للتربية الفنية وتضمنت الدراسة الإجابة على سؤال .
ماهو واقع ومستوى تدريس الرسم في المدرسة الابتدائية ؟

وقد قام الباحث بتحليل استجابات العينة الاستطلاعية لاستخلاص النتائج وتصنيفها الى ثلاث محاور هي :

١- الظروف المصاحبة لتدريس الرسم .
٢- طرق وأساليب تدريس الرسم .
٣- واقع سبل تطوير طرق تدريس الرسم .

ثم قام الباحث بصياغة فقرات تغطي هذه المحاور وقد تم تعديل بعض الفقرات ومراجعة صياغتها وحذف الفقرات المكررة مستعيناً بخبرات العينة الاستطلاعية وقد ضمت الاستبانة (٢٠) فقرة موزعة بـ (٧) فقرة على محور الظروف و(٧) فقرة على واقع سبل تطوير(٦)فقرة على طرق تدريس الرسم . ثم وضعت ثلاثة مراحل للاستبانة هم (نعم –الى حدما– كلا)

ب- صدق الاستبانة :

يقصد به ان فقرات الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من اجله وان أداة البحث تكون صادقة اذا كانت تستطيع ان تقيس ما تدعي قياسه (١٦:٢٣) ومن اجل التعرف على الصدق الظاهر للاستبانة وقدرته على تحديد الهدف المراد قياسه تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المختصين وطلب منهم ان يحددوا صلاحيته من حيث :

١- مدى صلاحية الفقرات
٢- مدى كفاية الفقرات
٣- دمج الفقرات المتشابهة والمتكررة
٤- تعديل صياغة بعض الفقرات
٥- ا فقرات أخرى

وقد تم في ضوء أرائهم إبقاء جميع الفقرات لأنها حصلت على موافقة جميع الخبراء عدا بعض التصويبات اللغوية وأخذت بآرائهم . (١)

ج- ثبات الاستبان :

يقصد بالثبات ان يعطي الاختبارالنتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد ، ومن هذا يمكن ان نستنتج ان ثبات درجات الاختبار يمكن الاستدلال عليه بحساب معامل الارتباط الناتج بين التطبيق الأول والثاني للقائمة ، ولغرض استخدام ثبات الأداة استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة عشوائية بلغت (٤٠) معلم ومعلمة وبفاصل زمني مدته (١٢) يوم حيث يرى (لويز) Lewis ان المدة المفضلة الفاصلة بين التطبيقين تتراوح بين أسبوع الى ثلاثة أسابيع (١٢:٢٢) وبإستخدام معامل ارتباط(برسون) person بين مجموعتي درجات التطبيق الأول والثاني أظهرت النتائج ان معامل ثبات الاستبان هو ٧٥% وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه ، وبذلك أصبح الاستبيان جاهز للتطبيق

---

(١) **١-الدكتور عبد الجبار اللهيبي**
٢- الدكتور صبري عبد الجبار
٣- الدكتور هادي صالح
٤- الدكتورة هناء عبد الرزاق
٥- الفنان ناصر خلف
٦- الفنان غسان ناجي
٧- الفنانة ندى عسكر
٨- الفنان جمال إبراهيم

الوسائل الإحصائية :

استخدام الباحث الوسائل الإحصائية التالية :

١- لاستخراج معامل ثبات الاستبيان استخدم الباحث معامل ارتباط برسون .

ر =

ن مج س ص _ (مج س) (مج ص)

√ (ن مج س٢ _ (مج س)٢ (ن مج ص٢ _ (مج ص)٢

٢- للتعرف على درجة حدة كل فقرة من فقرات الاستبيان استخدام الوسط المرجح .

الوسط المرجح = ت ١ × ٣ + ت٢ × ٢+ ت٣ ×١

ت ك

الفصل الرابع
عرض تفسير النتائج

اولاً:عرض النتائج

من خلال استخدام الباحث الوسط المرجح أظهرت النتائج مايلي :

أ- محور الظروف المصاحبة لتدريس الرسم

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الحدة
١-	هناك قلة وعي بالنسبة للأطراف التربوية الأخرى بأهمية تدريس الرسم	٢,٣٧
٢-	تلاقي هدراً في حصص مادة التربية الفنية لحساب إكمال مفردات المناهج التعليمية الأخرى في مدرستك .	٢,٦٩
٣-	ان لتدريس الرسم نفس أهمية تدريس المواد الدراسية الأخرى	٢،٤١
٤-	تهتم على الدوام بوضع خطة سنوية وأخرى يومية لأهميتها في تحقيق أهداف تدريس الرسم التربوية	١،٨١
٥-	في مدرستك مرسم يحمل الشروط المطلوبة	١,٢٤
٦-	ان ساعات وحصص مادة التربية الفنية في جدول الدروس الأسبوعي كافية لتحقيق الأهداف التربوية للمادة .	١,١٥
٧-	ان مامتوفر من أدوات ومواد الرسم كافية لقدرات التلاميذ في التعبير الفني .	١,٠٨

ب- محور طرق وأساليب تدريس الرسم

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الحدة
١-	توجه تلاميذك الى ضرورة عدم الإسراف في مواد الرسم توخياً للاقتصاد .	٢,٨٨
٢-	تهتم بتعليم تلاميذك قواعد الرسم باعتباره أفضل السبل لتحقيق الأهداف	٢,٧١

٣-	تراعي دائماً مسألة (البساطة والتعقيد) في النموذج الذي تطلب من تلاميذك رسمه .	**١,٦١**
٤-	إن ماينتجه تلاميذك من رسوم يصلح للمشاركة في المعارض	**١,٣٢**
٥-	تهتم بترك التلاميذ لتلقائيتهم وحريتهم في تعبيراتهم الفنية من خلال الرسم	**١,٢٩**
٦-	توجه أنظار تلاميذك لطبيعة الألوان وموادها واتساقها وتنافرها .	**١,٢٧**

ج- محور واقع سبل تطوير تدريس الرسم

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الحدة
١-	من الضروري في اعتقادك ان تشترك في دورة تأهيلية لمدة كافية في طرق تدريس الرسم على أسس علمية حديثة	٢,٩٤
٢-	تعترض على تلميذ يكرر رسماً بعينه عدة مرات دون ابتكار	٢,٦٨
٣-	تهتم دائماً بنقد رسوم التلاميذ بعد الانتهاء منها	١,١٩
٤-	تطلب من تلاميذك الرسم من وحي (وصف مشهد ما)تلقيها عليهم	١,١٨
٥-	باستطاعتك الحصول بسهولة على المؤلفات العلمية والفكرية الخاصة بتربية الطفل عن طريق تدريس الفنون	١,٠٦
٦-	تطلب من تلاميذك رسم موضوع كانوا قد رسموه سابقاً في أوضاع جديدة من الذاكرة	١.٠٢
٧-	تطلب من تلاميذك إضافة او ابتكار أشياء جديدة لنموذج يرسمونه	١

ثانياً / تفسير النتائج

١-/ محور الظروف المصاحبة لتدريس الرسم :

عندما نلاحظ جدول (١) يتبين لنا إن الفقرة (هناك قلة وعي بالنسبة للأطراف التربوية الأخرى بأهمية تدريس مادة الرسم) احتلت المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢,٧٣) وهذا يعود إلى جهل الأسرة والمدرسة بالأثر التربوي الايجابي التي تتركه ممارسة الأطفال للرسم كونها ممارسة للتعبير عن انفعالاتهم ورغباتهم بشكل فني ، وتعتبر ممارسة الأطفال للرسم هو نوع من الاتصال بالآخرين ، كذلك ان نظرة إدارة المدرسة ومعلميها الآخرين التي تنظر الى مادة الرسم نظرة دونية او انها مادة غير نافعة للأطفال وهذا ناتج من قلة خبرتهم ومعرفتهم بأهمية هذه المادة .

أما الفقرة (تلاقي هدراً في حصص مادة التربية الفنية لحساب إكمال مفردات المناهج التعليمية الأخرى في مدرستك) احتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢،٦٩) وهذا يدل على إن هناك هدراً كبيراً لصالح إكمال مفردات المناهج الدراسية الأخرى الذين لم يستطع المعلمون الآخرون إكمالها خلال أشهر السنة الدراسية وهذا دليل على تقاعسهم بتنفيذ خطط موادهم ، وبالنتيجة يكون ضياع حصص التربية الفنية هو الثمن الذي يدفعه التلاميذ نتيجة ذلك التقاعس ، وان هذا الهدر تكون نتيجته في النهاية هو النقص الكبير في خبراتهم الفنية التي كان المطلوب من المدرسة العمل على تحقيقها ، ويعتقد الباحث إن الأسباب التي تشجع إدارة المدرسة والمعلمين الآخرين في التجاوز على حصص مادة التربية الفنية هو معلم التربية الفنية نفسه لما يلاحضونه من عدم اكتراثه لهذه المادة وعدم جديته الواضحة في وضع خططه التي تساعد في تطوير هذه المادة .

أما الفقرة (ان لتدريس الرسم نفس أهمية تدريس المواد الدراسية الأخرى) احتلت المرتبة الثالثة بدرجة حدة (٢,٤١) وهذه القناعة أخذت حيز كبير من تفكير معلمي التربية الفنية بسبب تعامل كثير من إدارات المدارس لايعون أهمية التربية الفنية التي تكسب الطفل خبرة حل مشاكله بنفسه دون تلقين او إملاء فتعوده على التأمل والتفكير وتنظيم أفكاره بشكل يجعله نتيجة لذلك قادراً على مواجهة الحياة وخدمة مجتمعه .

ثانياً / محور طرق وأساليب تدريس الرسم :

يتبين لنا من خلال جدول (٢) إن الفقرة (توجه تلاميذك الى ضرورة عدم الإسراف في مواد الرسم توخياً للاقتصاد) احتلت المرتبة الأولى بدرجة حدة (٢،٨٨) وهذا يوحي ان كثير من المعلمين يوجهون تلاميذهم بالحرص الشديد على هذه المواد والأدوات بسبب قلة وشحة هذه المواد وقلة تجهيز المديرية العامة للتربية للمدارس مما يعرض خبرات التلاميذ الفنية في ممارسة التعبير الفني إلى أن تكون ناقصة ولا تؤدي إلى نمو قدراتهم وقابلياتهم الفنية وأحاسيسهم الجمالية ، علاوة على ماتسببه من نقص خبراتهم الآلية ومهاراتهم في استعمال هذه المواد في المجال الابتكاري ، وبالتالي جعل عملية ممارسة الرسم مملة وعقيمة من وجهة نظرهم .

أما الفقرة (تهتم بتعليم تلاميذك قواعد الرسم باعتباره أفضل السبل) احتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢,٧١) ان المدارس الحديثة ترى أن الطفل في المرحلة الابتدائية لايهتم بدقة تمثيله للواقع بقدر مايهتم بالتعبير عما في نفسه فهو يرسم المعلم بحجم كبير مبالغ فيه بين التلاميذ ولا يعير النسب أي أهمية وهو يرسم الوردة في مقدمة رسمه حول المنظر الطبيعي دون أن يعير أهمية لقواعد المنظور ، لذلك تقع على المعلم مسؤولية ان يعلم التلميذ قواعد الظل والنور ، وقواعد المنظور ، والإيقاع ، وإنشاء الصورة والتوازن وغيرها من القواعد . وإذا ماحاول المعلم فرضها عليه بالقسر سوف يفشل الطفل في تحقيقها ثم يصاب بخيبة أمل في تحقيق النجاحات التي من وحي المعلم ، والنتيجة سيفشل في اكتساب الخبرة الفنية اللازمة التي تجعل منه قادراً على فهم هذه القواعد .

أما الفقرة (تراعي دائماً مسألة البساطة والتعقيد في النموذج الذي تطلب من تلاميذك رسمه) فقد احتلت المرتبة الثالثة بدرجة حدة (١,٦١) وهذا يدل على تجاهل المعلم لمحدودية قدرات التلاميذ على التفاصيل المتراكمة في موضوع واحد ، وان زج التلاميذ في تجربة معقدة تؤدي إلى فشلهم في ملاحظة كامل تفاصيل النموذج المعقد وبالتالي تؤدي لفقدانهم الثقة بقدراتهم على عكس اختبار النموذج البسيط الذي يجعل تلميذ المرحلة الابتدائية قادراً على الإلمام بأكثر تفاصيل النموذج البسيط ان لم يكن كلها ، وبالنتيجة تحقيق ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بالقدرة والسيطرة وكل هذه المتحققان تجعل الطفل مهيئاً للاستمرار في اكتساب المهارات اللازمة لرسم النماذج الأكثر تعقيداً .

ثالثاً : محور واقع سبل تطوير درس الرسم :

بالنظر الى الجدول (٣) يتبين لنا ان الفقرة (من الضروري في اعتقادك ان تشترك في دورة تأهيلية لمدة كافية من طرق تدريس الرسم بالأسس العلمية الحديثة) احتلت المرتبة الأولى وبدرجة حدة (٢,٩٤) وهذا يدل على أن خريجي معاهد إعداد المعلمين باختصاص التربية الفنية قليلة الخبرة ويحتاجون إلى دورات تأهيلية للتعرف على الوسائل التعليمية الحديثة وتحديث المعلومات بما هو جديد وفاعل في مجال العمل والفكر ، بالإضافة ان مدة الدراسة في المعهد للاختصاص غير كافية لصقل الموهبة واكتساب الخبرة الفنية .
أما الفقرة (تعترض على تلميذ يكرر رسماً بعينه عدة مرات دون ابتكار) احتلت المرتبة الثانية بدرجة حدة (٢,٦٨) ان اعتراض المعلم على تكرار التلميذ يدل دلالة واضحة على عدم إلمامه بفنون الأطفال ولعبهم ونشاطاتهم الحرة والتلقائية ومميزات التعبير الفني لدى أطفال المدارس الابتدائية ، حيث تبين لنا الدراسة والأبحاث العلمية ان التكرار في رسوم الأطفال هو ظاهرة طبيعية وهي من مميزات التعبير الفني للتلاميذ في المرحلة الابتدائية (٣٣:١٧) ، حيث إن اعتراض المعلم على تكرار التلميذ لرسم بعينه عدة مرات يحرم التلميذ من الاستمتاع بتكرار ماحصل عليه من خبرات جديدة نتيجة إدراكه ونموه ، واستطاع أن يشعر بالسيطرة الكاملة لتنفيذ المواضيع التي يكررها وهو بتكراره يكون مدفوعاً لتحقيق رغبته بانتصاره .
أما الفقرة (تهتم دائماً بنقد رسوم التلاميذ بعد الانتهاء منها) فقد احتلت المرتبة الثالثة بدرجة حدة (١،١٩) ويعتبر هذا جهلاً واضحاً وخطيراً في جوانب تقييم مدى التطور والنمو والإخفاقات والفشل في قدرات التلاميذ في المهارات والتذوق الجمالي من خلال الممارسة والتجربة الفنية التي هي بالنتيجة ستكون الهادي للمعلم والأساس الذي ينطلق منه لحل المشكلات الفنية للتلاميذ وواقع النمو الفني إلى أمام علاوة لكل ما تحققه ممارسة النقد من الايجابيات شرط أن تكون لدى المعلم القدرة الواعية على الحكم والتقدير، وان عدم تقدير أعمال الطفل فيه ضرر كبير .

الفصل الخامس
التوصيات والمقترحات

التوصيات :

من خلال الاطلاع على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

أولاً : فتح دورات تأهيلية لمدة لاتقل عن شهرين لمعلمي التربية الفنية في تدريس الرسم على وفق النظريات الحديثة ونتائج الأبحاث العلمية في هذا المجال .

ثانياً : إتخاذ الوسائل الناجحة والسريعة في زيادة وعي الأطراف التربوية بأهمية تدريس الرسم في المدارس الابتدائية .

ثالثاً : قيام المدارس بتخصيص مرسم في كل مدرسة بحجم مناسب وبأثاث ومعدات تناسب ممارسة الأطفال للرسم .

رابعاً : ضرورة توفير الأدوات والمواد الخاصة بتدريس وممارسة الرسم من ورق وألوان وفرش .

خامساً : زيادة الحصص والساعات المخصصة لتدريس الرسم وعدم السماح نهائياً بهدرها لحساب إكمال مفردات المناهج التعليمية الأخرى .

سادساً: ضرورة الاهتمام بإقامة المعارض الخاصة برسوم الأطفال إبتداءاً من معرض الصف الواحد والمدرسة الواحدة والقطاع الواحد .

سابعاً : تزويد المدارس بالكتب والمؤلفات والدراسات ذات الشأن في (التربية عن طريق تدريس الفن) لتكون تحت متناول معلم الفنية في المدرسة .

المقترحات :

يقترح الباحث تقديم بعض عناوين بحوث متعلقة بمشكلة البحث المطروقة في هذا البحث المتواضع لغرض الإحاطة بجميع جوانب هذا الموضوع المهم خدمة لبلدنا العزيز وهي على النحو الآتي :

٢. اجراء دراسة مقارنة بين طبيعة ومشكلات تدريس الرسم وبين بقية مواد التربية الفنية .
٣. اجراء دراسة تجريبية للوقوف على أنماط التعبير الفني للأطفال العراقيين مقارنة بأنماط التعبير لدى هربرت ريد .
٤. اجراء دراسة في اثر نجاح الطفل في التجربة الفنية في تكامله النفسي والعاطفي ونمو تذوقه للجمال .

المصادر والمراجع

١. أبو ريان ، محمد علي ، **فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة** ، الاسكندرية ، ١٩٧٧
٢. البسيوني ، محمود ، **الفن والتربية** ، دار المعارف /مصر /١٩٥٧ .
٣. البسيوني ، محمود ، **طرق تدريس التربية الفنية** ، دار ابن بطوطة ، المكان والسنة لم يذكرا .
٤. تنبكجي ، محمد عدنان ، **كيف تتعلم الرسم وتعلمه** ، دار التربية ، بغداد ، ١٩٨٠ .
٥. الجبوري ، محمود شكر محمود ، **التربية الفنية في رياض الأطفال** ، وزارة التربية العراقية ، بغداد ، ١٩٩٤ .
٦. جودي ، محمد حسين ، **التربية الفنية** ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٧. جودي ، محمد حسين ، **التربية الفنية وأصولها** ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨ .
٨. حمادي ، سعد عبد الأمير وآخرون ، **دليل التربية الفنية** ، وزارة التربية العراقية ، بغداد ، ١٩٧٩ .
٩. حسين ، سيد حسن ، **التعبير الفني والتربية** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .
١٠. خميس ، حمدي ، **طرق تدريس الفنون** ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ١٩٦٥ .
١١. خميس ، حمدي ، **التذوق الفني** ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ١٩٧٥ .

١٢. دوفينو ، جان ، **سوسيولوجيا الفن** ، ترجمة هدى بركات ، بيروت – باريس ، ١٩٨٣ .
١٣. ريد ، هربرت ، **تربية الذوق الفني** ، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد ، جهة النشر ومكانه غير مذكورين ، ١٩٧٥ .
١٤. ريد ، هربرت ، **الفن والمجتمع** ، ترجمة فارس متري ظاهر ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٥ .
١٥. سويف ، مصطفى ، **الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي** ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .
١٦. سعد الله ، علي ، **التربية الفنية بالمدرسة الابتدائية** ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٨٥ .
١٧. صالح ، قاسم حسين ، **الإبداع في الفن** ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١.
١٨. مقبل ، فهمي توفيق ، **النشاط المدرس** – مفهومه –تنظيمه –علاقته بالمنهج ، دار المسيرة ، بيروت ،١٩٧٨ .
١٩. هيغل ، **فن الرسم** ، ترجمة جورج طرا بشي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠.
٢٠. هيغل ، **الفن الرومانسي** ، ترجمة جورج طرا بشي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٧٩ .
٢١. هيوز ، أي جي ، هيوز ، أي ايج ، **التعلم والتعليم** ، ترجمة حسن الدجيلي ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩ .
٢٢. يونس ، منى وعايف حبيب ، **المنهج والكتاب المدرسي** ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٥ .

الملاحق

إستبانة

زميلي معلم التربية الفنية
زميلتي معلمة التربية الفنية
في نية الباحث إجراء بحث بعنوان (أسس التعبير الفني واكتساب الخبرة الفنية لتدريس الرسم في المدارس الابتدائية) يرجى تفضلكم بالإجابة على فقرات الاستبانة خدمة للعملية التربوية وشاكرين جهودكم مع تقديرنا

اولاً : الظروف المصاحبة لتدريس الرسم :

ت	الفقـــــــرات	نعم	الى حد ما	كلا
١-	إن لتدريس الرسم نفس أهمية تدريس المواد الدراسية الأخرى .			
٢-	في مدرستك مرسم يحمل الشروط المطلوبة .			
٣-	تهتم على الدوام بوضع خطة سنوية وأخرى يومية لأهميتها في تحقيق أهداف تدريس الرسم .			

٤-	هناك قلة وعي بالنسبة للأطراف التربوية الأخرى بأهمية تدريس الرسم .			
٥-	إن مامتوفر من أدوات ومواد للرسم كافية لقدرات التلاميذ في التعبير الفني .			
٦-	ان ساعات وحصص مادة التربية الفنية في جدول الدروس الأسبوعية كافية لتحقيق الأهداف التربوية للمادة.			
٧-	تلاقي هدراً في حصص مادة التربية الفنية لحساب إكمال مفردات المناهج التعليمية الأخرى في مدرستك .			

ثانياً : طرق وأساليب تدريس الرسم .

ت	الفـــــقـــــــرات	نعم	الى حد ما	كلا
١-	تهتم بتعليم تلاميذك قواعد الرسم باعتبارها أفضل السبل لتحقيق الأهداف			
٢-	إن مما ينتجه تلاميذك من رسوم يصلح للمشاركة في المعارض .			
٣-	توجه تلاميذك إلى ضرورة عدم الإسراف في مواد الرسم تعرضاً للاقتصاد .			
٤-	تراعي دائماً مسألة البساطة والتعقيد في النموذج الذي تطلب من تلاميذك رسمه .			
٥-	توجه أنظار تلاميذك لطبيعة الألوان وموادها وتنافرها.			
٦-	تهتم بترك التلاميذ لتلقائيتهم وحريتهم في تعبيراتهم الفنية خلال الرسم .			

ثالثاً : واقع سبيل تطوير الرسم .

ت	الفـــــقـــــــرات	نعم	الى حد ما	كلا
١-	تطلب من تلاميذك رسم موضوع كانوا قد رسموه سابقاً في اوضاع جديدة من الذاكرة .			
٢-	تطلب من تلاميذك اضافة او ابتكار اشياء جديدة لنموذج يرسمونه .			
٣-	تعترض على تلميذ يكرر رسماً بعينه عدة مرات دون ابتكار .			
٤-	تطلب من تلاميذك الرسم من وحي (وصف مشهد ما) او (قصة) تلقيها عليهم .			
٥-	تهتم دائماً بنقد رسوم تلاميذك بعد الانتهاء منها .			
٦-	بإستطاعتك الحصول بسهولة على المؤلفات العلمية والفكرية الخاصة بتربية الطفل عن طريق تدريس الفنون .			
٧-	من الضروري في اعتقادك ان تشترك في دورة تأهيلية لمدة كافية في طرق تدريس الرسم على اسس علمية حديثة.			

Dr.abid alkareem kalifa hassan
Lecturer
Teacher Training Institued

Summery of Research

Research title:-

(The institute consideration basis and enquire experience to drawing study in primary school)

As we can understand the nature of child interest from his institute tend direction we must be have the experience and enough knowledge to institute consideration basis and the institute experience to drawing study to discover the institute child attention and know psychology needs and consideration it to appropriate them ability and them nature desire as well as attraction with drawing art and guiding true direction and open the field to the child to discover with himself values and origins and rules to the objects (things) and consider with his special language to his feel lead to appearance his complete personality and grow to him singularity with special behavior in his work so that being happy and free in his life and through out humble experience for the researcher to be aware on drawing study in primary school found there more level weakness from teachers that made with study this vital matter from away institute experience and desire and rushing to therefore we see more from teachers give up from his period in this matter to residual teachers that lead to un duration with this matter from student as well as management and we can give finding this problem in schools , it is week in level preparing , to access the real and foundations serve this object , the searcher determine the goal of his research that is in kirkuk city .

To realization (achievement) current research goal, the researcher stands to closed building detection content of three axes:-

1. A condition accompanying with drawing study.
2. Ways and behavior for drawing study.
3. Development steps drawing study.

Putted for this axis 20 item distributed by 7 items on a condition axis and on away behavior on development steps, putted for these items, three alternative as below.

(Yes, with contrast, No) extracting truth. And stable of the detection to applying on research sample (150) teacher distribution on the schools of KIRKUK city.

The research result with use the true medium the item (there is little realize relative to other learners member with importance to teach the drawing study). Taken the first stage with sharpen degree (2.73) in the condition axis with drawing study.

Either item (directed his pupils to the necessary of unwaste in the drawing resources to economic, take the first stage with sharpen of (2.88) in the way axes and the behavior of drawing study)

Either item (it is necessary in your believe to take cycle for enough time for teaching drawing way by science modern basis) take the first stage in sharpen degree (2.94) in the Development steps drawing study.

To be complete putting the recommendation to the current research its:

1-Rehabilitation tournament open for the draw education teachers in drawing studying according to modern theories and results of the researches in this field.

2-Taking the successes manner and speed in conscious increase cadre education with necessary drawing studying in primary schools.

3-Necessary to available matters and special tools to studying and practice the draw from paper and colors and brash.